ان اجلاء بني قينقاع كان في شوال سنة اثنين يعني بعد بدر بشهر
ويؤيده رواية ابن اسحاق عن ابن عباس ان غزوة بني قينقاع
بعد بدر وفي الوفا وحاربهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد
بدر في شوال فالقى الله الرعب في قلوبهم ونزلوا على حكمه فاراد
قتلهم فاستوهبهم منه عبد الله بن ابي وكانوا حلفاءه فوهبهم له
واخرجهم من المدينة الى اذرعات وفي الاكتفا فمن شانهم
في نقضوا العهد ان امراة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق
بني قينقاع وجلست الى صائغ بها فجعلوا يريدونها على كشف وجهها
فابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها من خلفها بحيث لا تعلم
فشده الى ظهرها فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا فصاحت
فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله فاشتد اليهود على المسلم
فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فاغضب المسلمين
فوقع الشر بينهم وبين قينقاع فقال لهم يا معشر اليهود احذروا
الله ان يوقع بكم ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم
قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله
اليكم قالوا يا محمد انك ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت قوما
لا علم لهم بالقتال ولا خبرة لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة
فاطمعتك فيما سواهم فلئن حاربتنا لتعلمن انا نحن الناس وفي
رواية قالوا انهم لا يعرفون القتال ولو قاتلتنا لعرفت انا
الرجال فانزل الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف من
شوال

٨٩

من شوال سنة اثنين بعد بدر بشهر ودفع لواءه يومئذ الى حمزة وكان
وكان اللواء ابيض قال ابن شهاب واستعمل رسول الله صلى الله عليه
على المدينة في محاصرته اياهم بشير بن عبد المنذر فحاصر اليهود
في حصنهم في اخرهم خمسة عشر ليلة الى هلال ذي القعدة وهم
حتى جهدهم الحصار فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر المنذر بن قدامة السلمي ان يكتفهم فكتفوا وهو يريد قتلهم
فكلمه عبد الله بن ابي سلول فاراد ان يطلقهم وهم حلفاؤه
فقال له المنذر اتطلق قوما امر النبي صلى الله عليه وسلم بربطهم
والله لا يفعله احد الا ضربت عنقه وفي سيرة ابن هشام
فقام اليه عبد الله بن ابي سلول حين امكن الله منهم
فقال يا محمد احسن في موالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعاد ابن ابي سلول كلامه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يجبه بشيء فادخل ابن ابي سلول يده في جيب درع النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يقال لها ذات الفضول فيما قاله ابن هشام
وقال يا رسول الله احسن في حلفائي وألح عليه من اجلهم فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه ظللا ثم قال
ويحك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربعمائة حاسر
وثلثمائة دارع وقد كانوا منعوني من الاحمر والاسود تحصدهم
في غداة واحدة اني والله اخشى الدوائر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم لك فامر ان يجلوا وتركهم من القتل وفي رواية
خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم وتجاوز عن دمائهم ولكن

Copyright © King Saud University